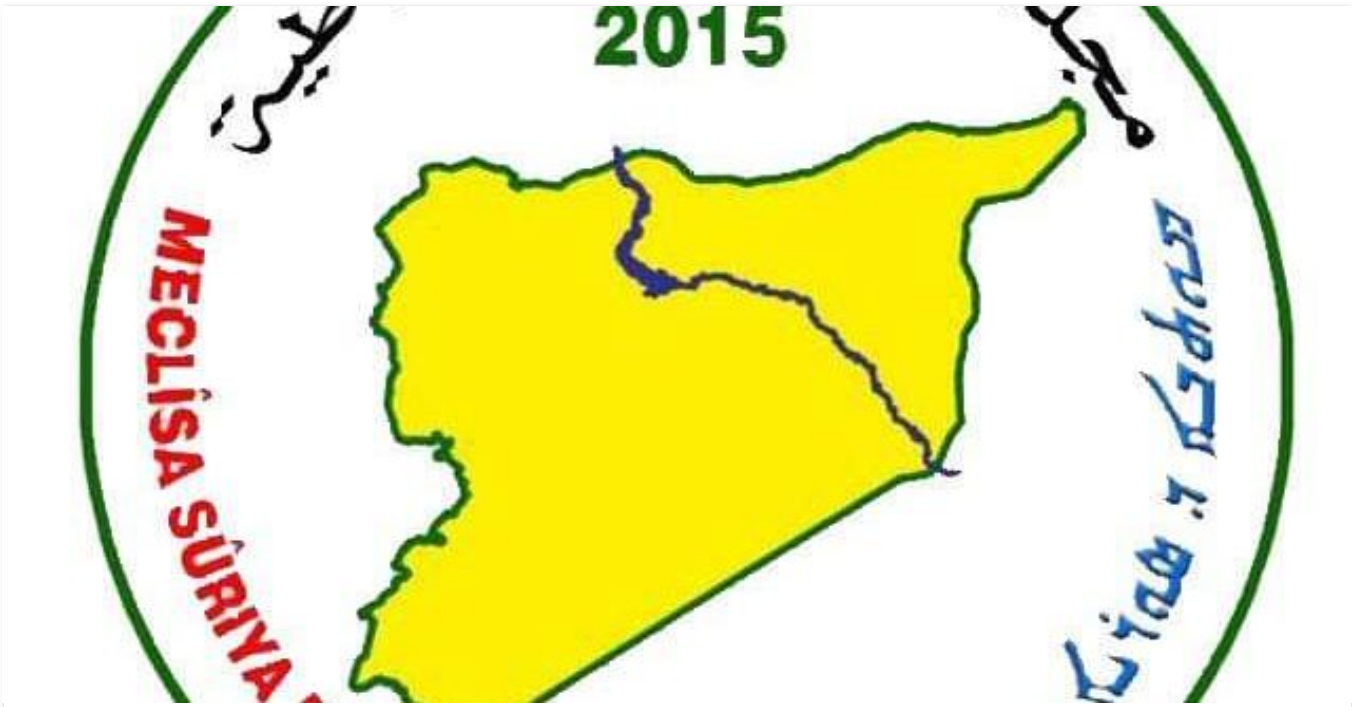

بيان إلى الرأي العام بمناسبة الذكرى ال 15 لانتفاضة قامشلو 12 آذار

2019-03-11 143 زيارة

تمر الذكرى السنوية ال15 على الانتفاضة التي بدأت من قامشلو في 12 آذار 2004؛ انتفاضة النهوض والتي تمثلت بانبثاق الإرادة الشعبية والوعي المجتمعي الرافض للنظام الاستبدادي من قبل شعبنا الذي خرج من ديرك إلى قامشلو إلى كوباني وعفرين وصولاً إلى حلب ودمشق, نستذكر هذه الانتفاضة في وقتٍ يشهد فيه شعب سوريا الذكرى الثامنة على اندلاع الانتفاض المجتمعي والحراك الثوري السوري هادفاً إلى تأسيس نظامٍ ديمقراطيٍ عادل مؤسساً لانطلاقة جديدة تشكلّ بحد ذاتها رؤية نوعية لحل الأزمات المشهودة في سوريا والتي خلفت ورائها مئات الآلاف من القتلى والجرحى والمفقودين والمشردين.

إن انتفاضة 12 أذار حملت لنا الكثير من المعاني والدلالات، إلا إننا ورغم مرور 15 عاماً على تلك الانتفاضة الشعبية التي جسدت الإرادة الجمعية لشعبنا في الانتفاض وقول كلمة "لا" في وجه نظام حكمٍ مركزي ومستبد خلق الفتنة ما بين مكونات المنطقة مخلفاً عشرات الشهداء وقتها؛ ما تزال السلطة في دمشق تصر على اعادة انتاج نفسها وفق الصيغة المركزية التي تتحمل بدورها القسم الأكبر من ويلات سوريا وبعض الشخصيات وأطرافاً محسوبة على المعارضة السورية تلعب أدواراً مسيئة معادية لأبسط الحقوق الوطنية والقومية بما تنفذه هذه الشخصيات من أجندة معادية لإرادة الشعب الكردي وعموم مكونات شعب سوريا وبما تؤدي إلى ترسيخ الأزمة السورية وفق المخططات الإقليمية الضيقة، وعلى خلاف هؤلاء فإن إدراك السمة الأساسية لتلك الحالة المجتمعية التي كانت بمثابة الشرارة الأولى بما امتلكت من ميراث فلسفي وثوري أدت إلى ما نعيشه اليوم واقعاً مؤسساتياً واجتماعياً وسياسياً، وفي الوقت نفسه بعلاقة مؤسسة للحراك الثوري السوري وانتفاضة شعب سوريا في 18 آذار 2011. وإننا إذْ نؤكد بأن التحلي بروح المقاومة والاصرار الثوري من شأنه أن يجهض أي فعل لا يستند إلى إرادة الشعب ومطالبهم, ويعتبر ضمانة في التصدي لكافة أنواع الضغوط والممارسات القمعية التي كنا ضحيتها سواء من قبل قوى الظلام والإرهاب أو من قبل قوى الأنظمة الاستبدادية المحلية منها والإقليمية التي تحاول استباحة مناطقنا وفرض نظام لا يتناسب مع قيم مجتمعنا التي تؤكد قيم العيش المشترك غير المنتمية إلى التعصب الديني والقومي.

إننا في مجلس سوريا الديمقراطية مسد ننحني أمام عظمة جميع شهيدات وشهداء قوات سوريا الديمقراطية الذين يرسمون التاريخ في هذه اللحظات التاريخية من إنهاء الإرهاب في الباغوز؛ مدركين في الوقت نفسه بأن معركة القضاء الكلي على الإرهاب طويلة تستوجب اصراراً وفعلاً تشاركيا مجتمعياً سورياً وإقليمياً وعالمياً.

11 آذار 2019

مجلس سوريا الديمقراطية